بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

السنة السادسة || جمادى الثانية ١٣٥٩ هـ — وفاء ١٣١٩ هش || العدد الثاني

صدر هذا العدد — كالاعداد السبعة الماضية — بعد ما صادقت عليه الحكومة

فهرست المواضيع

نداء المنادي

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون (قرآن مجيد)

ليس يخاف على معشر المسلمين أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم كان اخبرنا عن ضعف الاسلام في آخر الزمان، و كان وعدنا بظهور الامام المهدي والمسيح في ذلك الاوان، لتجديد الاسلام واظهاره على الاديان، وغرس شجرة الايمان فى قلب الانسان، فبشرى لكم يا معشر الاخوان! ان الله تعالى قد ادركم برحمته فى هذا الزمان، الذي هو آخر الزمان عند جميع اهل الاديان، اذ ارسل حين ضعفكم وضعف الاسلام خليفته أحمد بن غلام مرتضى القاديانى عليه الصلوة و السلام و جعله خليفة للنبي صلى الله عليه وسلم وسماه مسيحا موعوداً ومهدي آخر الزمان وأرسله نذيراً للعالمين، فعليكم ان تؤمنوا به وكونوا من انصاره وجماعته ليعود الى الاسلام مجده الدابر واليكم شرفكم الغابر وتظهر على الناس عزة وعظمة وشوكة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم.

وان كان احد منكم في شك مما أدعوكم اليه وتأخذه الريبة عند هذا البيان، او كان من الذين يظنون ان المسيح بن مريم الاسرائيلي ينزل من السماء و يكون له المهدي القرشي كالخلفاء فليعلم ان هذا الظن ليس بصحيح لأن الله تعالى ما ذكر في القرآن المجيد انه يكون رسولا الى العالمين بل قال عنه (... ورسولا الى بني اسرائيل) وتوفاه وجعله من الذين أدركتهم الوفاة وانقطعت عنهم سلسلة الحياة، كما قال (فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم — المائدة) وقال (وما محمد الارسول قد خلت من قبله الرسل — آل عمران) وأدخله في الاموات بقوله (والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيأ وهم يخلقون * اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون — نحل) وان خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم يكونون من امته كما قال (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض — النور) وأنا على بصيرة ان هذه الآيات كافية للذين لا يخرون على آيات الله صما وعميانا، ومن ظن

أنها لا تجديه ولا ترويه او اراد ان يبلغ ايمانه الى درجة الاطمئنان والعرفان كابي الانبياء ابراهيم خليل الله عليه السلام اذ قال لربه (ارني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي — البقرة) فاقدم اليه شهادة الله (واي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم — الانعام — ومن اصدق من الله قيلا) فليطلبها ان كان من الصادقين والمصدقين، وها هو الطريق القويم لطلب شهادة الله عزوجل، يقول المسيح الموعود عليه السلام:

﴿ فطوبى لعين رأتني قبل وقتي وطوبى لسعيد جاءني كالمخلصين، ايها الشيخ الوقت قد دنى ومعظم العمر قد فنى فأتني (١) على شريطة الصبر والتوقف وقبول الهدى وعُد الى الحق ودع العدا ولا تنسى حقك في العقبى ولا تبارز المولى وسارع الي مرتدعا ليغفر لك الله ماسلف وما مضى وطاوع الحق وكن من المطاوعين.

وان كنت لا تقدر على هذا السفر البعيد فلك طريق اخرى فان كنت فاعلها فاخرج اولا من صدرك كلما دخل فيه من سوء الظن ثم قم وتوضأ وصل ركعتين وصل وسلم واستغفر استغفار التائبين، ثم اضطجع مستقبلا على مصلاك وتختلً بمناجاة مولاك واسئل الله لاستكشاف حالي وحقيقة مقالي ثم نم قائلا ياخبير اخبرني في امر احمد بن غلام مرتضى القادياني أهو مردود عندك أو مقبول أهو ملعون عندك أو مقرون انك تعلم ما في قلوب عبادك ولا تخطي عينك وانت خير الشاهدين.

ربنا آتنا من لدنك علما جاذبا الى الحق ونظراً حافظا من نقل الخطوات الى خطط الخطيات وأدخلنا في الموفقين، ما كان لنا ان نقدم بين يديك أو نتصرف في سرائر عبادك ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وافتح عيوننا ولا تجعلنا من الذين يعادون اوليائك أو يحبون المفسدين — آمين ثم آمين.

وأستخر يا أخي من جمعة الى جمعة اخرى وعقب تهجدك بهذه الركعتين واخبرني (٢) اذا اردت ان تشرع في هذا لارافقك في دعائك وادعولك في ابتغائك وارجو ان يسمع ربي ندائي ويقبل دعائي انه كان بي حفيا وانه نور عيني وقوة اعضائي والله اني لمن المقبلين، ايها العزيز اراك فتى صالحا فارجو ان تقبل ما قلت لك وأرجو ان تدركك رقة على دين سيدي وسيدك وجدك ﷺ وتسلك مسلك العارفين.

تذكر يا اخي يوم التنادي ونب قبل الرحيل الى المعاد

(١) أي في القاديان (٢) العنوان: امام الجماعة الاحمدية — قاديان — الهند

فاخرج كل حقدك من جنان وزك النفس من سمّ العناد
وخف قهر المهيمن عند ذنب وقف ثم انتهج سبل الرشاد
وافسم انني يا ابن الكرام لقد ارسلت من رب العباد
وقد اعطيت علما بعد علم وكاسا بعد كاس من جوادي
وحبي كل حين يجتبيني ويدنيني ويعطيني مرادي
فما اشقى بلعن اللاعنينا وصدقي سوف يذكر في البلاد
وكأس قد شربنا في وهاد واخرى نشربن فوق الصاد
ولست اخاف من موتي وقتلي اذا ما كان موتي في الجهاد
وآثرنا الحبيب على حيات وقمنا للشهادة بالعتاد
وما الخسران في موت بتقوى وخسر المرء فى سبل الفساد
واني قد خرجت الى ذكاء ففارت عين نور من فؤادي
بحمد الله ان الحِب معنا وما يَزْمي متاعي بالكساد
ويدنيني بحضرته بلطف ويسقيني مدام الاتحاد
وان هدايـة الفرقان ديني وادعوكم الى نهج السداد
فقم ان شئت كالاحباب طوعا واما شئت فاجلس في الاعادي
وقد بارا العدو بعزم حرب وبارزنا فيا قومي بداد
وكان نصيحة لله فرضي فقد بلغت فرضي بالوداد

ايها الاخ العزيز ! ما جئت كطارق ليل اوغثاء سيل ان جئت الا فى وقت الضرورة وعلى رأس المائة وجعلني الله لهذه المائة مجدداً لاجدد الدين وقد جاء في الاخبار الصحيحة ان الله يبعث هذه الأمة على رأس كلمائة سنة من يجدد دينها فتحسس من مجدد هذه المائة وتفكر فان الله يؤيد المتفكرين . . . .

. . وانت ترى يا اخي عافاك الله فى الدارين كيف اشتدت الحاجة في هذه الايام الى ظهور مجدد يؤيد الدين ويقيم البراهين ويرجم الشياطين ، ألا ترى ان الضلالة قد غلبت و غارات الكافرين عمت واحاطت ، وكم من امم تبت وهلكت ألا تنظر هذه المفاسد ألست من المتألمين على مصائب الاسلام ألم تأتك اخبارها أو أنت من الغافلين أما تكاثرت فتن الكفار أما جاء وقت ظهور الآثار أما عمت الفتن في البراري والبلاد والديار أما جاء وقت رحمة ارحم الراحمين ، أما عنّ لنا في زمننا هذا قيَل الذباب في ليلة فتية الشباب غداقية الاهاب وصرنا كالمحصورين .

انظر يا اخي كيف أحاط بالناس ظلام وظلم ومظلمة وخُوفنا من كل طرف بانواع النباح وارتفعت الاصوات بالارنان والنياح وضربت علينا المسكنة بالاكتساح وصال الكفار كالحين الجناح وعفت آثار التقوى والصلاح وصُبت علينا مصائب لو صُبت على الجبال لدكتها وكسرتها

كالرداح وامتلأت الارض شرا وكذبا وزورا ومن الافعال القباح وتراءت صفوف الطالحين .

وكنت ابكي بكاء الماخض على ضعف الاسلام في تلك الايام وارى مسالك الملك وانظر الى عون الله العلام فاذا العناية تراءت وهبت نسيم الطاف الله القسام وبشرت باعلى مراتب الالهام واصفى كاس المدام كما تبشر الحامل عند مخاضها بالغلام فصرت من المسرورين ، فامرت ان افرق خيري على رفقتي وكان على الله ثقتي فكفروني ولعنوا وسبوا واضروا بي الخطوب والبوا واوذيت من السنة القاطنين والمتغربين .

ورأيت اكثر العلماء أسارى في ايدي انفسهم واهواءهم ورأيتهم كغلام عليه سمل وفي مشيه قزل وفي آذانه وقر وعلى عينه غشاوة وفي قلبه مرض وهو كلٌ على مولاه وليس فيه خير يسر المشترين ، يظهرون على الاخوان شباة اعتدائهم وينسون صولة اعداءهم وارى قلوبهم مائلة الى الصلات لا الى الصلوة ويستعجلون للاستهداء لا للاستهداء ويؤثرون ثوب الخيلاء على ثواب مواساة الاخلاء ويأبرون اخوانهم كالعقارب ولو كانوا من الاقارب ، لا يخافون رب الارباب ولا يتقونه في أساليب الاكتساب ويسعون الى باب الامراء وينسون حضرت الكبرياء ثم يكفرون اخوانهم ويحسبون انهم من المحسنين ، والذين يؤثرون الله على نفوسهم واعراضهم واموالهم لا يضرهم اكفار المكفرين ولا تكذيب المكذبين ، أليس الله بكاف عبده ومن يصافى مثله بالمصافين ، سبقت رحمته حسنات العالمين ولا يضيع فضله سعي المجاهدين .

ايها الاخ الكريم ! ارفق فان الرفق رأس الخيرات ومن علامات الصالحين ، وعليك ان تعرض علي شبهاتك لكي اعطيك ما فاتك وستجدني ان شاء الله صديقا صادقا ورفيق الطريق كالخادمين ، وقد اعطاني الله من لدنه قوة قادرا بها عن قلوب الناس شبهة وفتح علي ابواب تعليم الحق واعلام الحجة واراءة الحق واني من فضله لمن المؤيدين ، ولكن الذين لا يبتغون الحق فهم لا يعرفونني وقد رأوا آيات من الله تعالى ثم هم من المنكرين ، يصولون ويسبون ويحملقون وكادوا يتميزون من الغيظ ولا يفكرون كالمسترشدين ، ووالله اني صادق ولست من المفترين ، ووالله اني لست خاطب الدنيا الدنيه وجيفتها فيا حسرة على الظانين ظن السوء ويا حسرة على المسرفين ﴾ .

والسلام على من اتبع الهدى ﴿

رسالة

الجماعة الاحمدية في دمشق الشام

الى سيدنا ومولانا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز

مولاي امير المؤمنين ! (ايده الله بنصره العزيز)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عهدت إلي جماعة دمشق أن اتولى شرف ارسال كلمة باسمها واسمي في يوم مهرجانكم العظيم للتنويه بفضلكم الكبير وأياديكم الغراء على ما أوليتموها من نعمة الهداية بفضل من الله وعلى ما أكسبتموها من شرف الانتساب لجماعتكم العظيمة وتحت لواءكم الميمون لنصرة الاسلام والعمل لخدمته ورفع لواءه واظهار عزة نبينا الاعظم وحبيبنا الاكرم سيد الوجود والكائنات سيدنا محمد المصطفى عليه افضل صلاة واتم تسليم .

مولاي العظيم ! ان هذه المهمة التي قُلدت شرفها لتعداد مناقبكم واظهار آلائكم وتبيان محامدكم لأنا العبد العاجز الضعيف اعجز من استطيع القيام ولو ببعضها بعض القيام ولكن انما افعل بعض مايحتمه الواجب لاما يحيط بمقامكم الكريم وأقوم بما يستطيعه عجزي لا بما يدرك شأنكم العظيم .

مولاي العظيم ! هذه دمشق التي زرتموها على رأس وفدكم المبارك منذ بضع عشر سنة وأرتكم منها جموحا فأبيتم الا كبحه وشموسا فأبيتم الا رياضته وأرسلتم اليها خادميكم ولي الله زين العابدين وشمسكم جلال الدين فاضاآها بنوركم الذي هو من نور الله ونور المصطفى صلى الله عليه وسلم ونور والدكم العظيم أحمد المسيح الموعود عليه السلام ونشرا فيها تحت لواءكم الميمون حقائق الاسلام وآياته البينات يقف ابناؤها الاحمديون اليوم والذين هم ربائب نعمتكم في حب الله فيقدمون لكم في يوم تكريمكم العظيم ومهرجانكم الكبير اسمى تهانيهم ويشاركون اخوانهم الاحمديين في مشارق الارض ومغاربها برفع اسمى آيات الشكر على نعمكم التي لا تعد ومننكم التى لا تحد لانها من نعم الله ذى الجلال .

مولاي العظيم ! هذه الخمس وعشرون سنة التى مرت على خلافتكم العظمى يشهد العالم كله كيف ان جميع ملوك المسلمين وامرائهم وعلمائهم ومئات ملايينهم لم يستطيعوا ان يقدموا في خلالها للاسلام أية خدمة تستحق الذكر بالرغم عن اعطاءكم أعظم درس للجميع في خدماتكم التي بهرت العقول وحيرت الالباب اذ لم تتركوا قارة من قارات الدنيا الخمس الا وغزوتموها بابطالكم الميامين ورفعتم فيها صوت الاسلام عاليا وعرف الجميع ان لا أحد في الدنيا كلها يخدم الاسلام الا الجماعة الاحمدية العظيمة التي ترأسونها جماعة والدكم العظيم أحمد المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام .

مولاي العظيم ! لقد حدثت في عهدكم احداث جسام لا يتأتى حدوث مثلها فى تاريخ البشرية كلها وهي الحرب العالمية الكبرى وهذه الحرب الكبرى القائمة اليوم و ما ذلك الا لتتم انباء الكتب السماوية القديمة وانباء القرآن المجيد وانباء المسيح الموعود عليه السلام عن وقوع ذلك كله ليستدرج الله العالم بذلك لدينه الحنيف دين الاسلام الحق المبين ولتذوق البشرية كلها طعم السعادة والهناء عن طريقه و ليتيقن العالم كله ان بالاسلام وحده سلامه المنشود .

وعندها تتجاوب ممالك الارض كلها بذكر محامدكم كما تذكرها ملائكة السماء وخدامك على الارض اليوم فتكون محمود الارض كما انت محمود السماء و يزيد الجميع من ذكر محامد والدكم الكريم ومهدي الامم العظيم و يقر الكل بانه هو وحده أحمد من كل من سواه من امة خير البرية عليه الصلوة والسلام . نعم سيعلم العالم هنالك عما قريب ان والدكم العظيم أحمد المسيح الموعود عليه السلام هو أحمد من كل من سواه من امة سيد الوجود نبينا محمد ﷺ لأنه هو وحده الذي اختاره الله عند الفتنة الكبرى والبلية العظمى التي نزلت بساحة الاسلام لنشر محامد نبيه الاكرم وحبيبه الأعظم محمد ﷺ الذي اجتباه الله رب العالمين واختاره من دون جميع خلقه رحمة للعالمين .

مولاي العظيم ! ان لدمشق امنية من أسمى الاماني ترجو الله سبحانه ان يحققها لها بدعاءكم المبرور وهي ان تقوى فيها الحركة الاحمدية المباركة قريبا وتصبح بامكانها دعوتكم لزيارتها لتتبرك بقدومكم وليمحو سرورها وفرحها وابتهاجها واحتفاؤها بمقدمكم الكريم ظلمة جهلها وكدورة غباوتها ونكورها لمقامكم السامي العظيم فى زيارتكم الأولى لها .

وان لشخصي الضعيف علاقة حب كبير لذاتكم الكريمة يزيدها قوة ومتانة تلك الرؤى الكثيرة التي رأيتكم فيها واخص منها بالذكر تلك الرؤيا التي باركتموني فيها بعد مباركتكم لمبشرنا الكريم جلال الدين شمس لاول عهدي بالاحمدية وكنت رأيتكم تطيرون على متن الهواء آتين من قبل المشرق ، وأيضا تلك الرؤيا التي رأيتكم فيها قبل رجوعي الاخير الى دمشق بصحبة المسيح الموعود عليه السلام ووعد المسيح الموعود عليه السلام بان يلقي درسا فى الشام يوصيكم بترجمته ويأمرني باعلانه واظهاره سروره عليه السلام من مسجد صغير رأيته اذ ذاك واستئذانه بان أريه الجامع الاموي الكبير واذنه بذلك وعسى ان تكون هذه وغيرها من الرؤى الكثيرة لما يؤذن بان تتحقق لدمشق امنيتها السامية وما ذلك على الله بعزيز .

مولاي العظيم ! ان دمشق التي تشارك جميع خدامكم المخلصين في مختلف بقاع الارض بالاحتفاء بحضرتكم لمرور ربع قرن على خلافتكم العظمى و تعلن حبها وولاءها لشخصكم الكريم لتأسف الأسف المزيد على انها لم تستطع ان ترسل مندوبا عنها الى دار الامان ليمثلها فى تكريمكم في يوم مهرجانكم الكبير ! على انها اذا الجأها الاضطرار للاكتفاء بارسال خطابها هذا البسيط فهي ترجو من الله سبحانه أن يمد فى عمركم المبارك ليشهد وفد دمشق مهرجانكم الخمسيني وتكون الارض اذ ذاك مرفرفا عليها علم الاسلام ويكون الاسلام معقوداً له لواء العز والنصر في ارجاء الأرض بيدكم المباركة الكريمه اللهم آمين .

مولاي العظيم !

تحييك الجزيرة والشآم بشير الدين و البيت الحرام
تركت بجلق اثراً فهامت بحبكم وحق لها الهيام
وما عجب بان نكرتك يوما دمشق و قبل أفتت الكرام
بعثت بها الحياة فليس فيها سوى ما قد بعثت له مقام
أمات الموت فيها كل حب فاذا أحييتها انبعث الغرام
دمشق كان يكنفها ظلام فلما زرتها ولى الظلام
أمحمود العظيم ومن يرجى لدين الله غيرك او يرام
سبقت وليس بدعا ان تجلى وهل فى الارض مثلكم همام
أكله الكون خارك فاشرأبت لك الاعناق واطرد النظام

تخيرك المهيمن من اناس — رضوا بالله ربا واستقاموا
جماعة احمد الموعود عيسى — عليه صلاة ربي والسلام
أمير المؤمنين وهل سواكم — لنشر الدين في الدنيا امام
نصرت محمداً خير البرايا — فتم لدينه بكم القيام
ستملك هذه الدنيا يقينا — وعدتك المعارف لا الحسام
وتظهر عزة الاسلام فيها — فيحييها كما يحيي الغمام
أمير المؤمنين كسيت ثوبا — من الرحمن تم به انسجام
وهل غير الخلافة من رداء — به للدين يستعلى ذمام
رققت شمائلا وعظمت كهبا — ففى حاليك قد عظم المقام
سموت على الانام بكل فضل — وقصر عن سموكم الانام
ملوك الارض يفنى كل مجد — لهم ولمجدكم ابداً دوام
لنا في المجد يوما بعد يوم — بكم فتح جديد واعتزام
وكيف نخاف فقد المجد يوما — ومحمود العظيم لنا امام
أيا بدراً يضيء بكل وقت — على الدنيا ووالده التمام
بقيت خليفة الرحمن فينا — طويلا تهتدي بكم الانام
وعم البشر والافراح دوما — بكم مولاي وانتشر السلام

٢١ شوال سنة ١٣٥٨ هـ — عن الجماعة الاحمدية فى دمشق

(٢—١٢—١٩٣٩) — خادمكم المخلص

منير الحصني

كتاب الجماعة الاحمدية في حمص

الى سيدنا ومولانا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز

السلام على مولانا أمير المؤمنين وخليفة خاتم الاولياء والمجددين خليفة أحمد المسيح الموعود ميرزا بشير الدين محمود ايده الله بنصره العزيز .

اما بعد فهذا عهد نشر السرور فيه اعلامه ولاح في سماء الكون هلاله فحياك الله يا قاديان ان لك فى قلوبنا منزلا أي منزل ومقاما أي مقام اذا ذكرناك ذكرنا رجلا لا كالرجال وبطلا لا كالابطال نذكر من كان يأوي اليك لهفان يلتمس للناس الهدى ضيقا صدره لما اصاب العالم من الجهل والفساد والظلم والاستعباد والفسوق عن الحق والعدول عن الصدق يا لله ذلك الرجل العظيم الذي لم يطب له ان يعيش والناس بالتفرق مولعون وفي اللهو خائضون وفي الشهوات منغمسون وعن سبيل الفضيلة صادفون وفي مجهل الغي تائهون وفى هوى النفس سادرون لم يرق له ورود المنكرات وورود الضلالات ولم يطب له ما كان يراه من ضلال عام وجهل طام بل نهض بامر الله ناصحا مرشداً داعيا الى سبيل الهدى اقواما مردوا على العصيان وطاعة الشيطان غير هياب ولا واجل فارهب جنود المشاغبين بالحجج والبراهين الى ان كان النصر المبين فرجعوا الى الحق مستغفرين يعتذرون بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون يتساءل الناس ماذا فعل احمد اجابهم التاريخ ان احمد أسس جماعة منذ خمسين عاما هتكوا عن قلوبهم حجب الظلام و قشعوا عن عقولهم سحب الاوهام و قاموا يدعون الى الله و يحذرون الناس من تشتت الامر وتشعب الرأي وفساد العقيدة وشن الغارات وتفرق الكلمة فكان من الناس من اجاب الدعوة وجاهر ولبى داعي الله ومنهم من عاند وكابر واطاع امر هواه وان مرور خمس وعشرين سنة على الخلافة الثانية البسنا ثياب المسرة والهناء فاكرم به من عهد مسرة دعانا لنقدم واجب التهنئة ولقد بدى وجه المنى فلله الحمد في الاولى والآخرة فبارك الله لسيدنا الخليفة بهذه الذكرى واعادها عليه وعلى احبته بالعز المديد للامد البعيد فى كل عافية وسرور وهناء وحبور والحمد لله الذي اختار من عباده

من اشهدهم جمال حضرته العلية والصلوة والسلام على سيدنا محمد افضل من خص بأشرف الكمالات الربانية وعلى احمد المسيح الموعود والمهدي المسعود وسلم اللهم تسليماً كثيراً ؟

٢٨ كانون الاول عن الجماعة الاحمدية في حمص

سنة ١٩٣٩ محمد نديم الانصاري

برقية

الجماعة الاحمدية في العراق الى سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ايده الله تعالى

امامنا المحترم ! السلام عليكم ورحمة الله و بركاته . و بعد فنحن — اعضاء الجماعة الاحمدية في العراق — نحمد الله على ما اعطانا من القوة والصحة واعاشنا الى يومنا هذا واتاح لنا هذه الفرصة الثمينة ان نشترك في هذا العيد الفضي السعيد ، الذي جاء لنا به فضلا ورحمة منه ، ونشكره عليه .

سيدنا ! وان كنا لا نستطيع ان نحضر بين يديكم شخصيا ولكن قلوبنا وارواحنا هي معكم ومع جميع الحاضرين ، وان الشعور الحار لاداء الشكر والتهنئة وحبكم الذي قدحل في جذور قلوبنا وافعمها لهو السبب الوحيد الذي حملنا على اظهار ولائنا بواسطة هذه الرسالة .

سيدنا ! ان اعضاء هذه الجماعة دخلوا في هذه البلاد اثناء الحرب العالمية (سنة ١٩١٤—١٩١٨) وتأسست هذه الجماعة في سنة ١٩١٩ تقريبا بعهدخلافتكم المباركة وهذا فخار عظيم الذي يرجع اليكم لأجل مساعيكم المتواصلة ان افراد هذه الجماعة كلهم اجمعون انضموا الى الاحمدية في عهد خلافتكم المباركة .

سيدنا ! لنا شرف « بيوم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم » الذي قررتموه لنشر فضائله وسيرته صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وغير المسلمين ، والذي قد حاز اليوم القبول الحسن لدى

الجميع سواءاً اكانوا مسلمين ام غير المسلمين . والتحريك الجديد ايضا بركة اخرى التي افاضها الله علينا بواسطتكم . وقد قدمتم الى الجماعة بهذا التحريك الوسائل التى اصبحت بها حالة الجماعة المادية على اساس ثابت . واستطاعت الجماعة افتتاح مراكز تبشيرية عديدة في مختلف انحاء العالم .

يامرشدنا وقائدنا المحترم ! انا بذلنا جميع مجهوداتنا لنشر صدق الاحمدية فى هذه البلاد — ولكن ليس كما كنا نريد — ويعود سببه الى عوائق جسيمة ومصاعب عديدة التي واجهناها ونواجهها بعد . والى عدم تخصيص مبشر احمدي للعراق فقط . فلذلك نلتمس منكم ان توفدوا الى بغداد مبشراً احمديا حالما تصفو الحالة الدولية .

كما واننا نغتنم هذه الفرصة لاظهار ولائنا واخلاصنا لكم واستعدادنا لتضحية كل ما هو عزيز لدينا لأجل غايتنا النبيلة ولكم .

وفى الختام ندعوا الله عز وجل ان يزيد عليكم وعلى أهل بيتكم بركاته ويحفظكم ويمنحكم العافية ويؤيدكم بنصره ويهب لكم عمراً طويلا ونجاحا عظيما وان تدأب الاحمدية فى تقدم سريع تحت قيادتكم الحازمة . ونكون بواسطتكم من الذين تتنزل عليهم بركات الله وافضاله في هذه الحيوه الدنيا وفى الآخرة . آمين ثم آمين

ميرزا بركت علي

امير الجماعة الاحمدية في العراق

كتاب الجماعة الاحمدية في حيفا

الى سيدنا ومولانا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز

سيدنا ومولانا امير المؤمنين بشير الدين محمود احمد الخليفة الثاني للمسيح الموعود نصره الله ! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فيحتفل الاحمديون فى هذا العام في القاديان و بكل قطر من اقطار الارض بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على خلافتكم الراشدة الاسلامية الاحمدية

بعدما انقضى على زوالها فعليا تقريبا من نيف وثلاثة عشر قرنا حسب الحديث الشريف القائل (الخلافة بعدي ثلاثون سنة) بحيث لم تكن الخلافة في هـذه القرون الطويلة الا خلافة اسمية لا خلافة حقيقية ولكن اقتضت حكمة الله تعالى اعادة الخلافة الاسلامية الحقيقية في هـذا القرن الرابع عشر خلافة روحية حقيقية فعلية بواسطة سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام ليعيد الى الاسلام سيادته الادبية وحياته الروحية ومجده المندثر .

حقا يحق لنا وللاحمديين فى انحاء المعمورة ان نحتفل بمناسبة مرور ربع قرن على خلافة امامنا الاكبر وخليفة المجدد الاعظم احتفالا منقطع النظير يليق بمقامكم السامي لما قمتم به في خلال سنين خلا فتكم من المشاريع العظيمة والاعمال الخطيرة في سبيل نشر الاسلام وتحرير العقل البشري من التقاليد العتيقة البالية .

لقد شرعتم يا سيدي بارسال المبشرين الاحمديين الى اكثرامم الارض يدعونهم الى اعتناق الاسلام الحقيقي بالطرق العلمية المعقولة على اختلاف مذاهبهم والوانهم و السنتهم واوطانهم من اوربيين وآسويين وامريكيين وافريقيين حتى ان تعاليم الاسلام السامية اخذت تنتشر في القارات الاربع بصورة مدهشة كانت موضع اعجاب زعماء الديانات العالمية كلها بلا استثناء . وكان ذلك بهمة ليوثكم الاشاوس نصركم الله الذين لا تأخذهم فى سبيل الحق واعلاء كلمة الله لومة لائم .

سلحتهم يا مولانا امير المؤمنين نصركم الله تعالى بمعارف القرآن المجيد وبالعلم الصحيح ونفختم في قلوبهم الطاهرة روح الجرأة الادبية والاقدام والبستهم اردية التقوى والصلاح وحليتهم بمكارم الاخلاق الفاضلة وضربتم بهم اعداء دين محمد بن عبد الله ﷺ ضربة اقضت مضاجعهم وخيبت آمالهم واطارت منهم الصواب فتواروا من امامهم آسفين .

والحق ان المبشرين الاحمديين قد نشطوا واستبسلوا ايما استبسال في عهد خلافتكم العزيزة فى الدعوة الى الاسلام والى تعاليمه العاليه والى الطمئنانية وحماية الوجدان والى حرية الافكار المقيدة بالاغلال الموروثة والى جعل الناس سواسية في الحقوق الدينية والمدنية .

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله مشوا مزودين بقصد سيتكم ورضاكم الى سكان المعمورة باقدام ثابتة وقلوب خاشعة مليئة بالتقوى والايمان معترفين بانهم لا يسيرون قيد شبر الا في سبيل الله عزوجل وفي سبيل انقاذ الاسلام وتحريره مما الحق به

اهله من بدع سيئة وخرافات مهلكة مضرة واسرائيليات قد دست على الاسلام ما انزل الله بها من سلطان .

في خلال ربع قرن من خلافتكم المقدسة قد خفقت الراية الاسلامية الاحمدية في كل ناحية من نواحي هذه الكرة الارضية وارتفع لوائها في كل امة من قطان هذه المسكونة فاقبل طلاب الحقيقة وروادها يستظلون بظلها الظليل و يلتمسون منها البركة والنجاة .

فالهمة القعساء التي بذلتموها يا امير المؤمنين حفظكم الله بارسالكم رسل الانقاذ الى العالم لاحياء دين الله الاسلام لا تضاهى ومنقطعة النظير بحيث قد انبعثت بشباب وبروح جديدة وتعاليم جديدة وقوة قدسية جديدة لم يكن للعالم بمثلها عهد ولم يسبق لها مثيل .

فيا مولانا امير المؤمنين اعزكم الله قد كنتم اول من عنى عناية جدية ببناء المساجد والمؤسسات الدينية فى البلاد التي يكثر فيها الاحمديون واول من اصلح من شأن المبشرين الاحمديين من كل ناحية من نواحي ثقافتهم العلمية والدينية والاخلاقية ليكونوا نواة صالحة وهداية للبشر يهتدون بهم ونجوما مضيئة يستضيؤن بنورهم وقدوة صالحة يقتدون بخطواتهم المستقيمة لانهم سيكونون حملة للرسالة المحمدية الى العالم بعد ما غشي العالم طغيان الفسق والفجور وغرق فى حمأة الفساد والشرور وانغمس فى لذائذ هذه الحيا الزائلة .

ان قلمنا القاصر وايم الحق لعاجز عن بيان اعمالكم الباهرة العظيمة من حيث الدفاع عن حوزة الاسلام والذب عن بيضته ونشره فى كل بقعة من بقاع الارض، بهمة روحية قوية لا تعرف الكلل ولا يتسرب اليها الملل .

قد اسستم المدارس الاهلية الدينية في بلدة قاديان ووسعتم دائرة التعليم في اتباع الاساليب الحديثة في تدريس العلوم الدينية والدنيوية والفلسفة الاسلامية الصحيحة فالخدمات التي اديتموها للاسلام والمسلمين حقا تجعل الانسان يحني رأسه امام شخصيتكم الفذة اجلالا واكباراً .

فيا فاروق عصره ويا فريد زمنه ويا خليفة المهدي المنتظر والمسيح الموعود ويا حامي حمى الاسلام من اعدائه اللئام قد رفعت شأن الاسلام وعززت كيانه واعدت اليه مجده الغابر وعزه الغائب وجعلت اسم الاسلام يدوي في كل ناحية وفى كل قطر وفى كل بقعة من هذه المكونة .

وذلك بما بذلتموه من همة عالية وجهود جبارة فائقة واعمال عظيمة ليلا نهاراً في سبيل مثلكم الاعلى وفي سبيل هدفكم الاسمى بارك الله تعالى بحضرتكم واطال الله بقائكم للاسلام

حاميا وللمسلمين هاديا وللعالم منقذاً وجئناكم ياسيدي مهنئين على هذا التوفيق والنجاح والسعادة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

عن الجماعة الاحمدية بحيفا — فلسطين

٢٠—١٠ — ١٩٣٩ رشدي البسطي الاحمدي

جماعة مصر أرسلت الجماعة الاحمدية بمصر برقية الى سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز بمناسبة مهرجانه ولكن لم يتيسر لنا نصها . ولذا نكتفي بالاشارة فقط .

رسالة الجماعة الاحمدية في الكبابير

الى سيدنا ومولانا امير المؤمنين ايده الله بنصره العزيز

حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود احمد ايده الله تعالى بنصره العزيز الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه الصلوة والسلام !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ! وبعد : اننا اليوم باجمعنا نظهر سرورنا الزائد وحبورنا الغامر مبتهجين ملاء قلوبنا شاكرين الله عزوجل لمرور خمسة وعشرين عاما على خلافتكم المباركة وولائكم علينا سالمين غانمين متمتعين بكمال الصحة وجمال العافية وانها لنعمة كبرى انعم الله بها علينا ومنة عظمى منحها الله لنا ووجب علينا اظهارها واعلان شأنها العظيم حسب قوله تعالى فى كتابه العزيز « واما بنعمة ربك فحدث » .

سيدي ! اننا نتشرف اليوم فنقدم لحضرتكم هذه الرسالة الوجيزة نهنئكم بها ونهنئ نفوسنا ايضا كما واننا نهنئ اخواننا الاحمديين فى الديار كلها بقدوم هذا اليوم المبارك السعيد وحلوله علينا لنظهر حبنا لكم ووفائنا اليكم وندعو الله تعالى مبتهلين اليه ان يعيده عليكم وعلى الاحمديين بخير ووفاء وعزة ورخاء انه سميع الدعاء .

سيدي العزيز ! اننا لنا الشرف العظيم ان نعلن طاعتنا واخلاصنا لكم وولاءكم علينا وكل ما تأمرونا به من المعروف عملا بقوله تعالى فى كتابه العزيز « اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى الامر منكم » فطاعتنا لكم واجبة وامركم علينا فرض من اطاعكم فقد اطاع الله ورسوله ومن عصاكم فقد عصى الله ورسوله .

سيدي ! اننا وجدناك صورة العدل وسيف الحق والفاروق الذي يفرق منه الضلال و يفر من امامه الباطل فقد فاز من اطاعكم وقد خاب من عصاكم وقد أفلح من والاكم وقد ذل من عاداكم .

سيدي ! اننا مهما كتبنا من السطور ومهما اخرجنا من الصدور ما استطعنا على ان نشكرك حق الشكر ولكن من لم يشكر الناس لم يشكر الله . اننا لا نستطيع الحضور فاقبلوا امننا هذه السطور تنوب عنا بالارواح الملاح لا بالخيل والرماح . اننا كتبناها بالدموع فاقبلوها ولو كان الشرط عليكم ممنوع . واننا نلتمس عفوكم وسماحكم ودعائكم المستجاب و نرجوا الله عزوجل ان يدخلنا في زمرتكم في اليوم المشهود ونعوذ به ان نكون من اصحاب الاخدود النارذات الوقود اذهم عليها قعود ان ربنا بالناس لغفور ودود ربنا انك قلت للناس ادعوني استجب لكم .

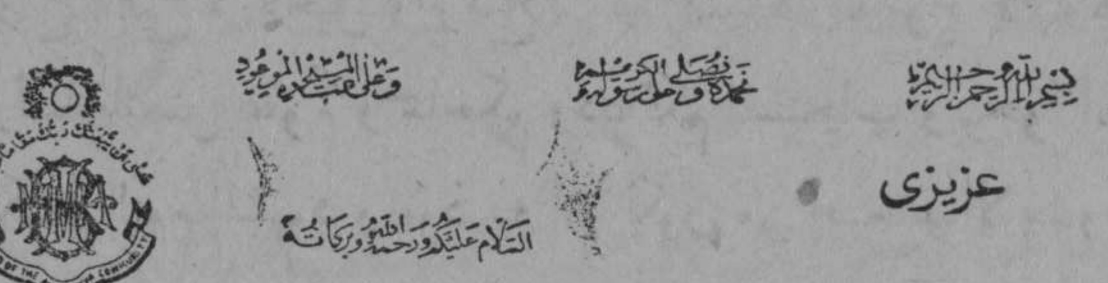
اللهم اننا نرجو عفوك ورضاك ورحمتك ونطلب منك يا إلهنا ان تزيد في عمر سيدنا أمير المؤمنين وان تؤيده بنصرك العزيز وقولك المتين وان تعزنا وتعز الاسلام به وان تبقي لنا به مجداً مخلداً انك سميع مجيب . انه مصداق قولك ووحيك لعبدك المسيح الموعود عليه السلام كما اوحيت اليه قبل ولادته بسنين قلت يأتي الفضل معه ويكون ذا علم ومرتبة ويبرئ كثيرين ببركة روح الحق هو كلمة الله . ويكون ذهينا وفهيما وحليما يملأ بالعلوم الظاهرية والباطنية . مظهر الحق والعلاء ... ويكون ظل الله على رأسه ويبلغ الى اقطار الارض صيته وتتبرك به الاقوام .

سيدي ! لاجرم ان صيتكم قد ملأ الاقطار والامصار والارض والبحار واننا ترى الناس يتبركون بثيابكم حسب قول الله المنان . ومما لا شك فيه ولا انكار انكم رفعتم لواء عزة الاسلام والاحمدية عاليا ونشرتم الاحمدية انتشاراً عظيما وقد اسستم لها مراكز في البلاد وارسلتم اليها المبشرين يتكلمون في مختلف اللغات و يبشرون الناس تحت اشرافكم و بحسن رعايتكم وارشادكم . فيبشرون الناس ويحولونهم بهدايتكم من الفرقه الى الوحدة ومن الهمجيه الى المدنيه الاسلاميه ومن القسوة الى الرحمه فبدلوا ارواحهم الاولى ارواحا جديدة وكل هذا راجع وعائد بمفرده ومجمله الى جنابكم السامي سيدي . و بالختام نرجوا دعائكم وعلينا اطاعتكم وندعو الله تعالى ان يحفظكم وام المؤمنين وجميع اهل البيت والاسرة النبوية الكريمه .

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته ☾ عن الجماعه الاحمدية في الكبابير

٢٧—١٠ — ١٩٣٩ خادمكم المطيع محمد صالح العوده الاحمدي

جواب سيدنا ومولانا امير المؤمنين ايده الله تعالى بنصره العزيز



تلقيت كتابك المؤرخ ٢٧-١١-٣٩ المشتمل على التهاني الخالصة والعواطف النبيلة بمناسبة العيد الفضي فاشكرك والجماعة الاحمدية من صميم فؤادي. ولاشك اننا جميعا متشاركون في هذه التهاني وادعوا الله تعالى ان يجعل اياكم في هناء بتوفيقه اياكم للسعي الحثيث في سبيل اعلاء كلمة الله وفي رفع منار الاسلام وعلمه فوق جميع المنائر والاعلام. أمين

بما ان الله تعالى من علينا ان اتاح لنا هذه الفرصة الثمينة في حياتنا نجد فيها ماضينا بابتهاج وسرور يجب علينا جميعا ان نزداد شكراً لله تعالى على احسانه العظيم اذ يقول سبحانه تعالى لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ والمومن شانه انه كلما خطا خطوة قدما انحنى راسه لله تشكرا وامتنانا وازداد تضرعا وخشوعا لا ياخذه عجب في عمله ولا زهو في نيته. لذلك امل انكم على ابتهاجكم وسروركم هذا تقتدون بقول الله تعالى وتامنون كل غيلة. ولا يخفى عليكم ان من ازدياد الشكر لله تعالى ان يضاعف الانسان جهوده في نيل مواميه التي صوب الله نحوها خطواته ووفقه للمشي على الصراط المستقيم المؤدي الى تلك المرامي. فاعلموا ان عيدنا الفضي هو انتهاء شوط وبدء شوط أخر ولا يعني ذلك وقفة ابدا فان امامنا مراحل عديدة وبونا شاسعا بيننا وبينها وان ضياع الوقت الثمين يفضي لا محالة الى خسران مبين. لذلك انصح كل احمدي اشترك في العيد الفضي مبتهجا ان ينتبه ويستيقظ لما بين عينيه من اجواز لما تقطع ولن تقطع هي حتى نعمل لقطعها ليل نهار دون ملل ولا قعود.

واني ابلغكم بمناسبة العيد خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي خطبها يوم حجة الوداع بغية ان تنتشر في ارجاء العالم كله وانتم الاحمديين واحق الاولى التي اتوصل بها في نشرها بين الناس كافة يجب ان يحفظها كل احمدي عن ظهر غيب ثم يبلغها الى الاخر فالاخر حتى يعلم الجميع ان خاتم النبيين محمد رسول الله. رسول السلام يريد من بني البشر ان يعيشوا بعضهم مع بعض هكذا.

ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فليبلغ الشاهد الغائب

دمتم عاملين بالوصية المذكورة.

المخلصكم مرزا محمود احمد
امير المؤمنين خليفة المسيح الموعود

معارف القرآن

(ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية)

اعلم ان لله تعالى صفات ذاتية ناشئة من اقتضاء ذاته وعليها مدار للعالمين كلها وهي أربع (١) ربوبية (٢) ورحمانية (٣) ورحيمية (٤) ومالكية كما اشار الله تعالى اليها في هذه السورة (الفاتحة) وقال (١) رب العالمين (٢) الرحمن (٣) الرحيم (٤) مالك يوم الدين فهذه الصفات الذاتية سابقة على كل شيء ومحيطة لكل شيء ومنها وجود الاشياء و استعدادها وقابليتها ووصولها الى كمالاتها وأما صفة الغضب فليست ذاتية لله بل هي ناشئة من قابلية بعض الاعيان لكمال المطاق وكذلك صفة الاضلال لا يبدو الا بعد زيغ الضالين . وأما حصر الصفات المذكورة في الاربع فنظراً على العالم الذي يوجد فيه آثارها ان العالم كله يشهد على وجود هذه الصفات بلسان الحال وقد تجلت هذه الصفات بنحو لا يشك فيها البصير الا من كان من قوم عمين . وهذه الصفات أربع الى انقراض النشأة الدنيوية ثم تتجلى من تحتها أربع اخرى التي من شأنها انها لا تظهر الا فى العالم الآخر واول مطالعها عرش الرب الكريم الذي لم يتدنس بوجود غير الله تعالى وصار مظهراً تاما لانوار رب العالمين . وقوائمه أربع ربوبية ورحمانية ورحيمية ومالكية يوم الدين . ولا جامع لهذه الاربع على وجه الظلية الا عرش الله تعالى وقلب الانسان الكامل وهذه الصفات امهات لصفات الله كلها ووقعت كقوائم العرش الذي استوى الله عليه وفي لفظ (الاستواء) اشارة الى هذا الانعكاس على الوجه الاتم الاكمل من الله الذي هو احسن الخالقين . وتنتهي كل قائمة من العرش الى ملك هو حاملها ومدبر امرها ومورد تجلياتها وقاسمها على اهل السماء والارضين . فهذا معنى قول الله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) فان الملائكة يحملون صفاتا فيها حقيقة عرشية والسر فى ذلك ان العرش ليس شيئا من اشياء الدنيا بل هو برزخ بين الدنيا والآخرة ومبدأ قديم للتجليات الربانية والرحمانية والرحيمية والمالكية لاظهار التفضلات وتكميل الجزاء والدين . وهو داخل في صفات الله تعالى فانه كان ذا العرش من قديم ولم يكن معه شيء فكن من المتدبرين . وحقيقة العرش واستواء الله عليه سر عظيم من اسرار الله تعالى وحكمة

بالغة ومعنى روحاني وسمي عرشا لتفهيم عقول هـذا العالم ولتقريب الامر الى استعداداتهم وهو واسطة في وصول الفيض الآلهي والتجلي الرحماني من حضرة الحق الى الملائكة ومن الملائكة الى الرسل ولا يقدح فى وحدته تعالى تكثر قوابل الفيض بل التكثر ههنا يوجب البركات لبني آدم ويعينهم على القوة الروحانيـة وينصرهم في المجاهدات والرياضات الموجبة لظهور المناسبات التي بينهم وبين مايصلون اليه من النفوس كنفس العرش والعقول المجردة الى ان يصلون الى المبدأ الاول وعلة العلل ثم اذا أعان السالك الجذبات الآلهية والنسيم الرحمانية فيقطع كثيراً من حجبه وينجيه من بعد المقصد وكثرة عقباته وآفاته وينوره بالنور الآلهي ويدخله في الواصلين. فيكمل له الوصول والشهود مع رؤيته عجائبات المنازل والمقامات ولا شعور لأهل العقل بهذه المعارف والنكات ولا مدخل للعقل فيه والاطلاع بامثال هذه المعاني انما هو من مشكوة النبوة والولايـة وما شمت العقل رائحتها، وما كان لعاقل ان يضع القدم فى هذا الموضع الا بجذبـة من جذبات رب العالمين .

واذا انفكت الارواح الطيبه الكاملة من الابدان ويتطهرون على وجـه الكمال من الاوساخ والادران يعرضون على الله تحت العرش بواسطه الملائكة فيأخذون بطور جديد حظا من ربوبيته يغاير ربوبيه سابقه وحظا من رحمانيه مغائر رحمانيه اولى وحظا من رحيميه ومالكيه مغاير ما كان في الدنيا فهنالك تكون ثماني صفات تحملها ثمانيه من ملائكة الله باذن احسن الخالقين . فان لكل صفه ملك موكل قد خلق لتوزيع تلك الصفه على وجـه التدبير ووضعها في محلها واليه اشارة في قوله تعالى والمدبرات امراً فتدبر ولاتكن من الغافلين .

وزيادة الملائكة الحاملين فى الآخرة لزيادة تجليات ربانية ورحمانية ورحيمية ومالكية عند زيادة القوابل فان النفوس المطمئنة بعد انقطاعها ورجوعها الى العالم الثاني والرب الكريم تترقى فى استعداداتها فتتموج الربوبية والرحمانية والرحيمية والمالكيـة بحسب قابلياتهم واستعداداتهم كما تشهد عليه كشوف العارفين . وان كنت من الذين اعطي لهم حظ من القرآن فتجـد فيه كثيراً من مثل هـذا البيان . فانظر بالنظر الدقيق لتجد شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين ﴿م﴾

﴿ كرامات الصادقين — تفسير سورة الفاتحـة — للمسيح الموعود عليه السلام ﴾

بركات الخلافة

حقا ان الخلافة في الاسلام لهي من اعظم النعم و المنن حيث ببركتها تجمع الكلمة المتفرقة فيما بين الامة وتنظم الصفوف المتفككة والاوصال المتجزئة المتحزبة وتسكن القلوب الواجفة المضطربة من الهجمات الشائنة عليها من كل ناحية وصوب وتبدل مكان الخوف والفزع أمنا واطمئنانا و تربط القلوب بخالقها تعبده ولا تشرك به شيئا .

ومن بركاتها انها تحفظ الدين وتجعله في حصن حصين وتحميه من صول الصائلين -

ومن بركاتها انها تقيم العدل والانصاف بين خلق الله وتجيح الظلم من بين الناس وتنصر المظلوم و تواسي خلق الله و تعطف عليهم و ترحمهم وتحفظ حقوق الارامل واليتامي و المساكين وتجعلهم في عيشتهم ومعيشتهم آمنين مطمئنين وتحفظ الحرمة والعصمة من الهتك .

ومن بركاتها انها تنير السبيل للخلق وتهديهم الى مرضات ربهم وتحرر العقول و الأذهان من الاغلال والاصفاد وتحرر الناس من الاستعباد . ومن دستورها انها لا تفرق بين ابيض واسود وبين احمر واصفر الا بالتقوى وانها تسعى لراحة خلق الله دائما ليلا نهاراً وتعامل بهم معاملة الآباء للابناء .

ومن بركاتها انها تطهر الناس من وساوس الخناس و توصلهم الى حظيرة القدس وانها تخلق فيهم هما عالية وفراسة ثاقبة وعقولا نيرة ونفوسا مطمئنة واخلاقا طيبة وشيما نبيلة وسيراً حميدة و تخلق فيهم قوة التوكل و قوة العزيمة وتخلق فيهم الانشراح الصدري لخدمة الدين و تكون لدى المؤمن اعز الاشياء واحبها .

ومن بركاتها وعظمة شأنها وقوة سلطانها انها لا تولي الدبر امام عدوها ابداً بل في كل ميدان من ميادين النضال يكون النصر والغلبة في جانبها والهزيمة والخذلان في جانب عدوها وشانئها .

هذه قطرة من بحر بركات الخلافة في الاسلام ، ومن لا يطمئن قلبه فيما بيناه ووصفناه وعده منا غلوا وتبجيحا ودعوى بغير حجة فليراجع التاريخ الاسلامي و يبحث فيه عن سيرة الخلفاء الراشدين وعن اعمالهم واثارهم الطاهرة العبقرية التي اسدتها ايديهم لحفاظة الدين وتمكينه وتوطيد الامة وعزتها وهيبتها في نفوس الاعداء ، ومن لا يريد ولا يقبل خبر كان وقول كان ويريد عيانا فها اني ابشره بالخلافة الثانية الاخيرة التي باطاعتها تملأ القلب

باليقين وتجذبه الى مناهج الخير والفلاح ليكون من المستيقنين .

تلك الخلافة الثانية الاخيرة التي قال الله تعالى عنها في كتابه العزيز (ثلة من الاولين وثلة من الآخرين — الواقعة) وقال تعالى (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم — الجمعة) وقال تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون — آل عمران) وقد قال النبي ﷺ في تأويل (ثلة من الآخرين) انه جمع من امتي وقال ﷺ في معنى (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) عندما سأله الصحابة رضي الله عنهم مستفهمين عن الآخرين منهم لما يلحقوا بهم بعد ما وضع يده الشريفة على ركبة سلمان الفارسي (لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله رجل من هؤلاء) وقال ﷺ لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خاذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك) وقال تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم — النور) وهاهي خلافة الثلة الاخيرة التي من جمع امته ﷺ التي تعمل ماكان عليه ﷺ واصحابه الكرام وهاهي خلافة الآخرين التي جائت بالايمان والدين من عند ربنا الرحيم بعد ما فقدا من قلوب اكثر المسلمين وجاء به زعيم وعليه حريص امين وهو أحمد الحامد بن لسيد المرسلين ﷺ وهو سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام وهاهي جماعته تلك الامة المنخرطة في سلك الخلافة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وترفع لواء الاسلام وعزة خير الانام في مختلف الديار والبلدان وانما هي الاحمدية فقط لاغير التي خصها رسول الله ﷺ بالنجاة من دون سائر الفرق الاسلامية بقوله ﷺ ان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هم يا رسول الله قال ﷺ ما انا عليه واصحابي . والا فاروني من هي الفرقة او الملة من المسلمين التي تعمل — كما كان يعمل النبي ﷺ واصحابه الكرام مجتمعة على يد امام واحد — لنصرة الدين و تضحي في سبيل اعلائه كل غال ورخيص ولنشر درره في العالم سوى الاحمدية جماعة المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام .

واختم كلمتي بقوله تعالى (ياقومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض) .

ونرجو الله التوفيق وانه لنعم المجيب ﴿ محمود صالح عوده — الكبابير

خطاب الامام

عند استيذان الاحباب للاياب

القى سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ايده الله تعالى الخطاب الآتي عند نهاية احتفال مهرجانه وانا اقدمه الى قراء البشرى الكرام معربا وملخصا من جريدة (الفضل) الغراء. قال ايده الله تعالى بنصره العزيز :—

الاحتفال ينتهي الآن والاحباب يرجعون الى بلادهم، يجب عليهم ان يجتهدوا دائما لتقدم الاحمدية، لاشك ان التقدم يكون بالتوليد ايضا، ولكن هذا التقدم لايبلغ الى التقدم الذي يكون بالتبشير، لأن ذلك التقدم يكون اكثر بركة من هذا التقدم كما قال رسول الله ﷺ ان اهتداء نفس واحدة خير لاحدكم من ان يكون له واديان من الابل.

فلذا بشروا وكونوا فانين فى نشر الاحمدية ليأتي زمن شوكة الاسلام والاحمدية في حياتكم. لما كل الناس يدخلون فى الاحمدية فالرعايا ايضا تكون احمدية والملوك ايضا يكونون احمديين. كما كنت رأيت في الصبا (وكان عمري حينئذ يناهز ١٢—١٣ سنة) كانها مصارعة، وفي جهة نحن الاحمديون وفي الجهة الثانية الشيخ محمد حسين البطالوي ورفقاؤه، ورأيت فيها ان كل من كان يبارزنا كنا نصرعه وكانت بيمنا تملكه، وما برح الأمر كذلك حتى بقي الشيخ البطالوي وحيداً فريداً فلما رأى حالته هذه تقدم الينا شيئا فشيئا واستسلم نفسه وقال ها اني ايضا معكم، والمراد من الشيخ البطالوي (كان اول الكفرين—المعرب) هم أئمة الكفر وكذلك كنت اخبرت ان الجمهور اذا يدخلون في الاحمدية فائمة الكفر ايضا يدخلون فيها، فلما تكون الرعايا احمدية الملوك ايضا يدخلون فى الاحمدية فلذا بشروا وانشروا الاحمدية وادعوا دائما واجعلوا القلق والكرب في قلوبكم واختاروا الخشوع والخضوع واتخذوا الامانة ديدنا لكم، واسعوا لكي تكونوا عباد الله المخلصين، فان اخطأتم بعض الاحيان فلا تصروا عليها لأن الذي يصر على خطأه يسلب منه نوره

الباطني ولذة الصلوة ولاتبقى بركة في دعائه ، فالندامة على الخطأ والخشوع والبكاء في جناب الله لاكبر وسيلة الى التقدم ، فانيبوا الى ربكم ان اخطأتم أو ما اخطأتم واطلبوا منه العفو ، وبهذا يحصل لكم الايمان الثابت الذي تمنعه التوبة من الخروج كما قال رسول الله ﷺ (اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان) واشار بهذا ان الايمان الثابت لا يفارقه قطعيا بل يخرج منه خطأه ثم يرجع اليه بالتوبة ، فلذا لا تبرحوا الدعاء لي ايضا ، وللمبشرين ايضا ، ولجميع الاحمديين ايضا ، ولاريب ان الله قد وعدني و لكن طاقتي هي بكم ، فادعوا لانفسكم ايضا ولي ايضا .

ثم ادعوا للاغيار ايضا ، ولا تجعلوا لهم حقداً وغضبا في قلوبكم بل اجعلوا الرحم ، لأن الله ايضا يرحم على الذي يرحم على عدوه ، فعليكم ان تجعلوا للناس كلهم حقبات المواساة والنصيحة ، زارني فى هذه الأيام أفغان وزيري وقال لي ادع الله ان يدفع الانكليز من هنا ، فاجبته : نحن لا ندعوا عليهم بل ندعوا لهم ان يكونوا لنا ، فلا تدعوا على احد ، ولاتجعلوا لاحد غلا وغيظا في قلوبكم ، بل ادعوا لهم وابذلوا قصاري جهدكم لرفع شأن الاسلام وشوكته ولنشر الاحمدية في جميع العالم .

وأدعوا الآن لكم وللذين طلبوا مني الدعاء بارسال البرقيات الي وادعوا انتم ايضا لهم وللآخرين وللاسلام والاحمدية ..... (الدعاء .....)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته م

(ابن عبد الرزاق الاحمدي)



اني آثرت المسيح الموعود على العالمين

نفحات قدسية من كلام سيدنا نور الدين

خليفة المسيح الاول رضى الله عنه وارضاه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ، والصلوة والسلام على سيد وُلد آدم سيد الرسل والانبياء ، اصفى الاصفياء ، محمد خاتم النبين وآله وأصحابه اجمعين .

أما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى الله القوي الامين ﴿ نورالدين ﴾ عصمه الله من الآفات وأدخله في زمرة الآمنين . وجعله كاسمه نور الدين . اني قد كنت لهجت مذ رأيت المفاسد من اهل الزمان ، وشاهدت تغير الاديان ، ان ارزق رؤية رجل يجدد هذا الدين ، ويرجم الشياطين . وكنت أرجو هذه المنية لأن الله قد بشر المؤمنين فى كتاب مبين . وقال وهو اصدق القائلين (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم) الى آخر ما قال رب العالمين . وكذا قال الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهو الصدوق الأمين ﷺ . ان الله يبعث في هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فكنت لرحمته من المنتظرين . فقصدت لهذه البغية بيت الله مهبط انوار الحق واليقين . فكنت اجوب البراري واقطع الصحاري ، واستقري عبداً من العباد الربانيين .

فتوسمت في البقعة المباركة المكرمة شيخي الشيخ السيد حسين المهاجر ، الورع الزاهد ، التقى ، وشيخي الشيخ محمد الخزرجي الانصاري ، وفي طابة الطيبة تشرفت بلقاء شيخي وسيدي ومولاني الشيخ عبد الغني المجددي الاحمدي ، وكلهم كانوا كما اظن من المتقين . جزاهم الله عني احسن الجزاء ، آمين يا رب العالمين .

و هؤلاء الشيوخ رحمهم الله كانوا على المراتب من التقوى والعلم ولكن لم يكونوا على اعداء الدين من القائمين . ولا لشبهاتهم مستأصلين . بل فى الزوايا متعبدين . وبمناجات ربهم متخلين .

وما رأيت في العلماء من توجه الى دعوة النصارى، والآرية والبراهمة والدهرية، والفلاسفة والمعتزلة ، وامثالهم من الفرق المضلين. بل رأيت في الهند ما ينيف على تسعمائة الف من الطلبة ، رفضوا العلوم الدينية ،واختاروا عليها العلوم الانكليزية، والالسنة الاوربية ، واتخذوا بطانة من دون المؤمنين .

وازيد من ستين الف الف رسالة طبعت فى مقابلة الاسلام والمسلمين . هذه المصيبة وعليها نسمع المشايخ واتباعهم انهم يقولون ان الدعوة والمناظرات خلاف ديدن اهل الكمال واصحاب اليقين . وعلمائنا الا من شاء الله مايعملون ما يفعل بالدين واهل الدين. والمتكلمون منتهى تدقيقاتهم مسئلة امكان كذب الباري (نعوذ بالله) وامتناءه لا لتبكيت الكافرين. ورد مكائد المعاندين. ومع هذه الشكوى فنشكر مساعي الشيخ الاجل واستاذي الاكمل رحمة الله الهندي المكي والدكتور وزيرخان رحمهما الله تعالى والسيد الامام أبى المنصور الدهلوي والزكي الفطن السيد محمد علي الكانفوري والسيد اللبيب مصنف تنزيه القرآن وامثالهم سلمهم الله فشكر الله سعيهم وهو خير الشاكرين .

لكن جهادهم مع شعبة واحدة من مخالفي الاسلام ثم ما كان بالآيات السماوية والبشارات الالهية .

وكنت حريصا على رؤية رجل اى رجل واحد من افراد الدهر قائم في المضمار لتائيد الدين . وافحام المخاصمين . فرجعت الى الوطن وانا كالهائم الولهان اخبط ورق نهاري ، بعصا تسياري ، ومن المتعطشين الطالبين . فبينما انتظر النداء من الصادقين

اذ جاءتني بشارة من جناب السيد الأجل والعالم الحبر الأنبل مجدد المائة ومهدي الزمان ومسيح الدوران ﴿ مؤلف البراهين ﴾ . فجئته لانظر حقيقة الحال فتفرست انه هو الموعود الحكم العدل وانه الذي انتدبه الله لتجديد الدين . فقال ﴿ لبيك يا إله العالمين ﴾ فسجدت لله شكراً على هذه المنة العظيمة ، لك الحمد والشكر والنعمة ، يا ارحم الراحمين . ثم اخترت محبته ، واستحسنت بيعته ، حتى غمرتني رأفته ، وغشيتني مودته ، وصرت في حبه من المشغوفين . فآثرته على طارفي وتالدي ، بل على نفسي واهلي ووالدي،

واعزني الا قربين . أصبى قلبي علمـه وعرفانـه ، فشكراً لمن اتـاح لي لقيـانـه ، ومن سعادة جـدي اني آثرتـه على العالمين . فشمرت في خدمتـه تشمير من لا يـألو فى ميدان من الميادين . فالحمد لله الذي احسن الي وهو خير المحسنين .

فو الله مـذ لاقيته زادني الهـدى ‏ ‏ ‏ وعرفت من تفهيم احمـد احمـدا
وكم من عويص مشكل غير واضح ‏ ‏ ‏ انـار علي فصرت منـه مسهـدا
وما ان رأينا مثله بطـلا بـدا ‏ ‏ ‏ وما ان رأينا مثله قاتل العـدا
واكفره قـوم جهول وظالم ‏ ‏ ‏ وكذبه من كان فظا وملحـدا
وهذا على الاسلام احدى المصائب ‏ ‏ ‏ يـكفر من جاء النبي مؤيـدا
أفي القوم تمدح يا مكفر صادق ‏ ‏ ‏ ألا ان اهل الحق سموك مفنـدا
نبذت هدى العرفان جهلا وبعده ‏ ‏ ‏ اخـذت طريقا قـد دعاك الى الردى
وان كنت تسعى اليوم في الارض مفسداً ‏ ‏ ‏ فتحرق فى يـوم النشور مزوداً
ولو قبل اكفار تفكرت ساعـة ‏ ‏ ‏ لعمري هديت وما ابيت تبدداً
قصدت لترضي القوم من سوء نيـة ‏ ‏ ‏ وكان رضى الباري انم واوكـدا
وما في يديك لتبعدن مقربا ‏ ‏ ‏ إكه البرايا قـد دنـاه واحمـدا
وقد كنت تقبل صدقه وكتبته ‏ ‏ ‏ فمثلـك كفراً ما رأينا ضفنددا
ألا انـه قـد فاق صدقا خواصكم ‏ ‏ ‏ ودافا رؤس الصائلين وارجـدا
أنـكفر يا غول البراري مثيـله ‏ ‏ ‏ أتـلعن مقبولا يحب محمـدا
وتعسا لـكم يازمر شـيخ مزور ‏ ‏ ‏ هلـكتم واردا كم وعفـّـا وافسـدا
له كتب السب والشتم حشوها ‏ ‏ ‏ شرير ويستقرى الشرور تعمـدا
أضل كثيراً من ضـلالات وهمـه ‏ ‏ ‏ وباعد من حـق مبين وابـعدا
وما ان ارى فيه الفضيلة خاصـة ‏ ‏ ‏ نعم فى طريق المفسـدين تفردا
يشيـع رسالات لبغي ثرائـد ‏ ‏ ‏ وليجلب الحمـق اليها ويرفـدا

وما كان لي بغض بـه وعـداوة — وفى الله عادیناه اذ ذم احمـدا
فخـذ يا إلهي رأس كل معانـد — كأخذك من عادى وليا وشدّدا
لتكون آيات لـكل مكـذب — حريص على سب مباهى تحسـدا
و يا طالب العرفان خذ ذيل نوره — ودع كل ذي قول بقول المهتدى
وفي الدين اسرار وسبل خفيـة — يلاحظها بصر يـلاقي اثمـدا

وآخر دعوانـا ان الحمـد كلـه
لرب رحيم بعث فينا مجـددا

لا تحسبن امري كامر غمـة — جاءت بـك الآيات مثل ذكاء
جاءت خيار الناس شوقا بعدما — شموا رياح المسك من تـلـقائي
طاروا الي بالفـة وارادة — كالطير اذ يـأوي الى الدفواء
لفظت الي بـلادنـا اكبـادها — ما بقى الا فضلة الفضـلاء
أو من رجال الله اخـفى سرهم — يأتونني من بعـد كالشهداء
ظهرت من الرحمن آيات الهدى — سجدت لهـا امم من العرفاء
اما اللئام فينكرون شقاوة — لا يهتـدون بهـذه الاضواء

المسيح الموعود عليه السلام



سيدنا امير المؤمنين يدعو

ولي عهد المملكة البريطانية الى الاسلام (*)

يا سمو الامير ! نلفت نظرك اخيراً الى ان لا عزة الا التي يمنحها الله ولا منزلة الا التي يؤتيها الله ولا راحة الى التي تنزل من الله فلذا ندعوك الى الحق الذي انزله الله الى عباده قبل اليوم بثلاثة عشر قرنا وانزل المسيح الموعود عليه السلام لتمكينه و تكميله في هذه الايام . ولاجرم ان هذا صعب على المسيحيين انهم يجدون المسيح بعد انتظار تسعة عشر قرنا في امة اخرى وفي ملة اخرى وتهيج غيرتهم وتأبى حميتهم ان يقبلوه . ولكن طوبى للذي يقبل مشيئة الله ولا يعترض على حكمه ويقدم رضاءه على عزته وغيرته وهواه لأنه هو الذي ستكون له النجاة الابدية وهو الذي سيجد الفرح الابدي . أرأيت ماذا نال الاولون الذين قدموا غيرتهم على رضاءه ؟ والآخرون يرجونه ؟ ألا ترى الى اليهود انهم ظنوا خلاف رواياتهم ان يكون يوحنا هو ايليا المزمع ، وما قبلوا مشيئة الله و هم ينتظرون المسيح بعد . طالت ساعات الانتظار ولكن لم يأت المزمع بعد لأن الذي قد خلا كيف يرجع مرة اخرى؟ وانهم لايزالون ينتظرون الى يوم القامة ولكن لن ينزل اي ايليا من السماء ولا المسيح. وانهم لايزالون محرومين عن الملكوت السماوي الى يوم القيامة لاجل تعصبهم وعنادهم . فان اصر المسيحيون ايضا كدأب هولاء و يكفرون بالآيات السماوية ويغمضون اعينهم فلا يكون لهم ايضا الا الانتظار الى يوم القيامة لأن الذين كانوا مزمعين قد أتوا . وأتي ذلك الذي ايضا كان آتيا باسم الرب و كان آتيا بشريعة كموسى . وأتى ذلك الذي ايضا كان آتيا باسم المسيح و كان آتيا لتصديق روح الحق ولاشاعة مقصده ، ولا يأتي بعدهما معزى ..

(*) ان برنس آف ويلز أي ولي عهد المملكة البريطانية (الملك ايدورد الثامن سابقا و دوق آف وندسور اليوم) كان زار الهند رسميا في سنة ١٩٢٢ فقدمت اليه الجماعة هدية — كتابا — الفه سيدنا ومولانا امير المؤمنين ايده الله تعالى بنصره العزيز وسماه (تحفة شهزاده ويلز) ونحن نقدم الى القراء نبذة منه • المعرب .

ولامسيح ما، والناس لا يبرحون ينتظرون الى يوم القيامة ولا يكون لهم نصيب غير مرارة الانتظار، لأن الزمع كما كان مكتوبا كان آتيا باسم المسيح لا المسيح نفسه و كان بعثه مقدراً كبعث ايليا في صورة يوحنا المعمدان .

يا يونس المحترم ! ان الذي يريد ان يبطل بالظنون و الاوهام الامر الثابت بالدلائل فهو لا يضر الا نفسه . ان الناس يريدون ان يشوهوا صورة الاسلام باعمال المسلمين أو بظنونهم الموجودة ، ولكن لما يوجد القرآن الكريم بين ايدينا و توجد الكلمات القدسية التي خرجت من شفتي رسول الاسلام ﷺ بين ظهرانينا فلماذا نذهب اذن وراء اقاويل الناس ؟ أرأيت هل نسئل الناس عن الشمس عند وضوحها ؟ أم نثبت بالروايات كيفية ضياء القمر عند تلألأه فى السماء ؟ ان تعليم القرآن الكريم — كما ذكرت سابقا — لتعليم لا يمكن لأي كتاب آخر ان يحاذيه ، ويشرق كالشمس في حسنه والتعاليم الاخرى تتلاشي امامه كالليل أمام النهار ، ولا اقصد بهذا ان الانبياء السابقون كانوا اختلقوها بل اما انها كانت لازمنة خاصة أو الذين جاءوا بعدهم افسدوها وحرفوها بادخال آراءهم وظنونهم فيها ، ولكن تعليم القرآن الكريم لتعليم كامل ولكل زمان ولا يحتاج قط الى تغيير أو تبديل أو زيادة قيد ذرة ولم تجد ايدي الناس اليه سبيلا .

يا يونس ذا الحظ العظيم ! ألم تر الى الناس انهم كيف افسدوا صحف الله وحرفوها اذ الرسول الذي كان نزل لاظهار وحدانية الله وجلاله يقال عنه انه كان يدعي حقا انه ابن الله بالمعنى الحقيقي وان المسيح والروح القدس ايضا لابسان رداء الالوهية مع الله . آه ! اي ظلم وعمى يكون اكبر من هذا ؟ واي مثال للطغيان والبغي يكون فوق هذا ؟ إن عدم التفريق بين الملك والرعية والسيد والعبد والخالق والمخلوق لظلم عظيم لا اثم بعده فى الدين المتدين ولكن يعمل هذا كله باسم المسيح عليه السلام ويعتقد انه حق بلاريب .

وكذلك يقال عن من كان من عباد الله المقربين انه مات ميتة اللعنة ويحمل عليه وزر اللعنة لكي يحصل لهم الخلاص ويقال عنه انه امضى ثلاثة ايام وثلاث ليال في اللعنة ، ولاثبات هذه العقيدة يعطلون الله عز وجل — الذي يشاهد رحمه عيانا في كل شعبة من شعب الكون — من الرحم ويجعلونه دون اسافل الناس اخلاقا ، اذ نقدر على ان نعفو عن المسيئين الينا ولكنه عاجز عن العفو مع كونه مالكا ! ! .

وكذلك يقال ان الشريعة لعنة (*) ومعناه ان نوحا وابراهيم والانبياء الآخرون جاءوا الى هذا العالم حاملين لعنة الله ، ولكن لم يحر احد جوابا ان اي جزء من اجزاء الشريعة لعنة ؟ ألعنة ما قيل لاتسرق . لا تزن . لا تقتل احداً ؟ أم لعنة ما قيل لا تكن فظا ولا تغتب ولا تفسد فى الارض ؟ أم لعنة ما قيل قل الحق واحب الناس واعف عن المذنبين ؟ أم لعنة ما قيل كن ناصحا امينا لجميع بني البشر وعاملهم بالبشر وشارك الفقراء والمساكين في اموالك ؟ ثم لعنة ماقيل احب الحقائق وتعلم العلوم واعبد الله وحده ولا تشرك به شيئا ؟ أم لعنة ما قيل خذ من الظالم حقوق المظلوم وادها الى المظلوم ولا تدع الاشرار ان يظلموا على احد ؟ فاي حكم من احكام الشريعة لعنة والمسيح عليه السلام انجانا منه ؟ أم عبادة الله لعنة ؟ أم بعض القيود على الأكل والشرب لعنة ؟ ثم هل الكتبة والفريسيون والآخرون السابقون كانوا من المغضوب عليهم لأجل تركهم هذه العبادات أم لأجل أكل هذه الاطعمة ، والمسيح نجى العالم من هذه اللعنة بعد وضعها عنهم ؟ بل المسيح عليه السلام يعترف بانهم ماكانوا يتركون هذه العبادات بل كانوا يؤدونها حق الاداء وكانوا يأكلون ايضا حسب احكام الشريعة فما كانت لهم اذن مخالفة هذه الاحكام داعية الى الجحيم، لأنهم ماكانوا يخالفونها بل كانوا يخالفون الاحكام التي تتعلق بالاخلاق، ولكن هل وضعت هذه الاحكام (الخلقية) ايضا بمجيء المسيح عليه السلام ؟ فان كان الجواب فى النفي فاروني اي لعنة هي التي وضعها المسيح عليه السلام ؟

ولكن الحق والحق اقول ان القلوب قد ماتت ولا يقال عن الشريعة انها لعنة ولا يدنس المسيح المعصوم بالذنوب الا ليمرقوا هؤلاء من الدين والحال هذه ان القائلين بان الشريعة لعنة يسنون القوانين بهذه الكثرة والوفرة ان دونها احكام الشريعة .

فقصارى القول ان الاديان قد فسدت والاحوال قد تغيرت فلذلك كان واجبا ان يأتي مرة اخرى هدى من عند الله لاظهار التوحيد وهداية الخلق الى الصراط المستقيم وهذا الهدى هو الاسلام .

ولكن يا سمو الامير ! لاضرورة لنا ان ندخل في غمار هذه الابحاث اذ المسيح عليه السلام قد قرر بنفسه معياراً للتمييز بين الحق والباطل وهو موجود فى الانجيل بعد، ولكن الناس مبصرين لايبصرونه وعاقلين لايفهمونه ، ولنا سهل جداً ان نوازن بين الديانتين — المسيحية والاسلام — بهذا المعيار ان ايهما وسيلة وذريعة للوصول الى الله وها هو ذلك

(*) غلاطية ٣ : ١٣

المعيار، يقول المسيح عليه السلام :—

« ما من شجرة جيدة تثمر ثمراً رديا . ولا شجرة ردية تثمر ثمراً جيداً لأن كل شجرة تعرف من اثمارها فانهم لا يجتنون من الشوك تينا ولا يقطفون من العليق عنبا — لوقا ٦ : ٤٣ — ٤٤ » .

وكذلك يقول عن ثمرات الايمان :—

« فالحق اقول لكم لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هنالك فينتقل ولا يكون اى شيء غير ممكن لديكم — متى ١٧ : ٢٠ »

ثم يقول عن استجابة الدعاء :—

« كل ما تطلبونه في الصلوة موقنين تنالونه — متى ٢١ : ٢٢ » .

ثم يقول :—

« ان اتفق اثنان منكم على الأرض فى اي شيء يطلبانه فانه يكون لهما من قبل أبي الذى فى السموات — متى ١٨:١٩ » .

فالآن يا سمو الامير ! اي دين يكون صادقا حسب هذا المعيار ؟ أ ذلك الذى انشأ ذلك الانسان (المسيح الموعود) الذى ذكرناه سابقا أم ذلك الذى ليس فيه اثر من هذا القبيل ؟ ان كان هذا حقا ان الشجر يعرف باثماره فاروني الثمر الذى تقدمه المسيحية بازاء هذا الثمر الطيب الذى اتى به الاسلام ؟ وان كان هذا حقا ان من العليق لا يجتنون عنبا فلماذا اثمر شجر الاسلام بالعنب ، ان كان الاسلام كاذبا ؟ وان كانت المسيحية الموجودة مرضية عند الله تعالى فلماذا تأتي بالاشواك فقط ؟ أهل يوجد اليوم من احد في العالم المسيحي اجمع الذى يُري من الآيات ليس نصف ما اراها المسيح الموعود عليه السلام بل عشر عشرها ؟ لا بل آية واحدة فقط . اذ المسيح عليه السلام يقول :—

« لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل . . . لا يكون شيء غير ممكن لديكم »

ولكن هل لا يوجد فى العالم المسيحي اجمع ولا فرداً واحداً الذى يكون فيه ايمان مثل حبة من خردل ؟

يا برنس آف ويلز ! ان الدين الحي له علامات تدل على حياته ونحن نشاهد فى انفسنا اثر حياة الاسلام ، ولا نقول ان الآيات والمعجزات كلها قد انقطعت بعد المسيح الموعود

عليه السلام ، وان كان الأمر كذلك فما كان لنا الا ان نقول ان الاسلام ايضا دين ميت ، بل نؤمن بان بركات الاسلام هي باقية الى الأبد ونقول على بصيرة ان العالم المسيحي ان كان مستعداً لرؤية اثمار الاسلام والمسيحية ، فالله تبارك وتعالى سيميزن الشجرة الطيبة من الشجرة الرديئة باعطائها اثماراً طيبة ، ولن يعطى لابنه الحبيب حية عوضا عن سمكة ولا حجراً بدلا من خبز بل يفتح له بابه ويستجيب دعاءه .

فيا ولي عهد المحترم ابن ملكنا المحترم ! ان ترى انه ثمة ضرورة لرؤية آية جديدة — غير التي ذكرت قبل والحقائق التي بينت سابقا — لمشاهدة علاقة الله بالاسلام ولمعرفة محبته فنطلب منك ان تستعمل نفوذك وتهيأ الاساقفة ليطلبوا من الله حل بعض المعضلات لاظهار صدق دينهم وتدعوا الجماعة الاحمدية ايضا من الله لحل بعض المعضلات مثلها ولنأخذ مثلا بعض المرضى الذين اعيا امراضهم نطس الاطباء ونوزعهم فيما بيننا بالقرعة وندعوا لشفاءهم ثم انظر انه من ذا الذي يستجيب الله دعاءه ومن ذا الذى يغلق عليه بابه ، فان لم يفعلوا ولن يفعلوا لأن قلوبهم تشعر بان بركات الله قد ذهبت منهم فاعلم يا برنس ! ان الله قد طلق المسيحية طلاقا باتا وخصص بركاته ومراحمه بالاسلام .

وفى الختام التمس منك ياسمو الامير ! أن بالمحبة التي نحن بشرناك بملكوت الله كذلك انت تفكر فيها لاننا وانت سواء امام الله ، والصغار والكبار والملوك والرعايا كلهم عنده سواء ، ولسنا نحن فقط محتاجين الى الحياة الابدية بل انت ايضا محتاج اليها ولسنا نحن فقط نحتاج الى رضاء الله بل انت ايضا محتاج اليه ، ان مملكات الدنيا فانية وعزتها زائلة ولا يرث الفرح السرمدي الاالذي يرضي ربه ، إنا عرضنا عليك الحق وبيدك القبول أوالرد ، ولكننا نلتمس منك بكل احترام ان لاتذهب وراء اقاويل الناس عن الاسلام ولا تؤسس بناء اعتقادك على اقوال العدو ، ان الاسلام لدين مقدس وبريء من كل عيب والذين يعملون بتعليمه يأكلون دائما اثماراً طيبة ويربون تحت عنايات الله وشفقته .

ان الارض قد امتلأت بالذنوب والآثام فى هذه الايام ، وعم العصيان والبغي في جميع ارجائها ، فلذا اشتد غضب الله عليها ، وأراد سبحانه وتعالى ان يكشف عن وجهه فى هذا الزمان كشفا ويتجلى لهم ويثبت عليهم وجوده ، ان الناس مشوا قدما في سبيل الشرك واصروا على الكفر واهانوا كلام الله ونسوا لقاء الله ، واتخذوا اليوم الآخر هزواً ، وصدأ المادية ران على قلوبهم ، وظنوا ان الانبياء عليهم السلام ما كانوا الا ذوو لسان طليق

فلذا جعلوا الدين حظيرة لئلا يتجاوز الناس حدودهم ، وظنوا انهم يستطيعون ان يعلموا الله عزوجل و يجعلوا نير حكومتهم على كلام الله ايضا .

ان التنعم والنهمة والانهماك فى الشهوات قد كثرت، وحب الدنيا قد شغف القلوب ، وانسانا عاجزاً جعل شريكا مع الله ، والعذاب الذي حل بالمسلمين لأجل اعراضهم عن الاسلام يعتبرونه دليلا على صدقهم ، وينفقون مئات الالوف من الدراهم ليترك الناس عبادة الله الاحد الصمد، والله سبحانه وتعالى رأى الى اعمالهم هذه وسكت وصمت لعهد طويل ولما لم يلتفت الناس الى كلامه الاول فارسل رسوله الموعود لينتجع الناس من كلماته واظهر على يده آية بعد آية ومعجزة بعد معجزة وانه عليه السلام أراد ان يجذب العالم الى السلام بالحب والوداد ولكن لما لم ينتبه الناس فانذر ايضا وقال :—

﴿ فلست بمأمن منها انت يا اوربا ولا انت ياآسيا بسالمة منها وألا ياقطان الجزائر لن يغيثكم منها من معبود مصنوع وهاكأني بالمدائن تدمر والعمران خرابا يبابا . ظل ذلك الواحد الاحد صامتا ساكتا برهة من الزمان وقد اجترمت بين يديه من اشنع المكروهات و ابشع المنكرات واما اليوم فيتجلين بهيبة وجلال، ألا فليسمع من له اذنان واعيتان ان ليس ذلك اليوم ببعيد اذ يتم كل ما انذرت العالم به ولقد جاهدت ان اجمع الجميع تحت أمان الله الواحد ولكن الأمر المقدور لا مفر منه البتة ، للحق اقول ان بلادكم هذه فقد ادنى دورها ايضا رويداً رويداً فهنالك تشاهدون زمن نوح ماثلا بين يديكم وترون حادث أرض لوط عيانا، أما وان الله بطآن غضبا فتوبوا اليه لعلكم ترحمون . فانه من ينسى ربه دود لا انسان وميت لاحي من لاتخشاه ﴾

ولكن الناس لم يلتفتوا بعد هذا أيضا ، أما المنتصرون و الغالبون فاخذتهم الغلبة والفتح بالاثم وأما المغلوبون والمقهورون فظلوا في شكاويهم الدنياوية ، وتقاعس الناس بعدما اوقظوا ، ولم يرجعوا اليه بعد ما دعوا ، ولم يرفعوا ابصارهم الى الله بعد ما تجلى لهم ، ولم ينتهوا بعد ما نبهوا .

فاراد الله سبحانه وتعالى اليوم انه ان لم يذعن الناس للحق الذى أرسله ولا يدينون دينه ، ولا يؤمنون برسله فهو ينزل عليهم عذابه ويصيبهم البأساء بعد البأساء ولاينتهي

الى م لا يقبلون احكامه واوامره ولا يذعنون لملكوته . ولما لا يرضى الحاكم الذى هودون كل حاكم ان يعرض عنه الناس ويلتفتوا الى الآخرين فما ظنكم برب العالمين ؟ فالى الوقت الذى ما كان ظهر مرسل من الله كان الفصل صعبا على الناس ولكن لم يبق الآن لاحد عذر لما، ان الشمس في رابعة النهار والليل قدعسعس. والذين يفتحون ابصارهم يرون جلال الله .

آه ! ان الناس لايتفكرون ان الله خلقهم في عهد ذلك الذى خلت في ذكره ملايين من البشر وكثيرون يكونون من الذين خلوا من قبل الذين يكونون متمنين ان لو أخذ منهم كل شيء ولكن يعطوا زمان المسيح وكذلك الذين يأتون من بعد — ولكن يخلقون بعد أمد طويل — يودون لو اخذ منا النعم كلها ولكن ندرك قرب مرسل من الله .

فيا سمو الامير ! اغتنم هذه الفرصة وآمن بالآيات التي أراها الله في هذا الزمان، وادخل في ملكوته لأن الدخول في ملكوت الله لاعظم من الممالك الاخرى كلها لأنها لها نهاية وتزول يوما ما ولا يمكن لاحد ان يرثها الا بعد الآخر ، وأما هذا الملكوت (ملكوت الله) فلن يزول قطعا وليس له نهاية ويرث الأب والابن وكل من أراد ان يرث معهما في زمان واحد . ويا سمو الامير ! ان ابواب رحمة الله قد فتحت فادخل فيها وادّخر للآخرة ، وكما اعطاك الله سبحانه وتعالى حظا وافراً من النعم كذلك هو يأمل منك ان تكون له ايضا اكثر من الآخرين لانه اذا يعطي لاحد من لدنه حظا وافراً من النعم فيسئله ايضا : ما ذا قدرت نعمي ؟ فنظراً الى نعم الله عليك اجتهد فى اطاعته اكثر من الآخرين واب نداءه . أرأيت الى الناس انهم كيف كانوا لبوا نداء أبيك الملك المعظم عند الحرب العظمى ، وكيف كانوا هرعوا اليه من اطراف العالم البعيدة ، فكما ازرعيتكم كانت تركت جميع اشغالها عند نداء مليكها وكانت لبت دعوته كذلك انت ايضا اب نداء ذلك الملك الذي هو ملكنا وملكك وذلل عقبات عوائق الدنيا كلها ، وسارع اليه ملبيا ليعطيك حظا وافراً من الدين ايضا كما اعطاك حظا وافراً من الدنيا .

ان الله سبحانه وتعالى بنى في الدنيا قصراً للهداية وهيأ فيه نزلا عظيما لمأدبة جفلى ثم دعا اليها عباده سواءاً أكانوا ملوكا أم رعايا ونحن لاجل ذلك الود الذي نضمره لاسرتكم نريد أن لاتبقى محروما عن هذه النعمة العظمى ، فلذا يا ولي عهد المملكة البريطانية ! اخبرناك عنها بكل حب واخلاص ، وفتحنا لك الباب فتقدم ولا تبال باقاويل الناس واب نداء ملك

السموات والارض ملك الاولين والآخرين ، ملك الدنيا والآخرة ، وادخل في داره !!
وخذ حظك من نزله !!! أهلا وسهلا ومرحبا .

وآخر دعوينا ان الحمد لله رب العالمين ؟

مخلصكم

ميرزا محمود احمد

امام الجماعة الاحمدية

قاديان — بنجاب — الهند
١٩ — كانون الثاني ١٩٢٢

تعريب محمد شريف احمدي

من اخبار الجماعة

١ــ ان سيدنا ومولانا اميرالمؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود بخير وعافية. فالحمد لله رب العالمين. وعلى كل احمدي ان يدعو دائما ليبارك الله في عمره وصحته وعافيته ويؤيده بنصره العزيز ويعطيه مراميه.

٢ــ انضم الى الجماعة الاحمدية ١٥ شخصا في هذه البلاد في الاشهر الستة الماضية.

٣ــ توفي استاذنا الجليل مولانا محمد اسماعيل (بروفيسور في الجامعة الاحمدية سابقا) بعدما خدم الجماعة الاحمدية ٣٠ سنة تقريبا. انا لله وانا اليه راجعون. كان حضرته عالما نحريراً ومتواضعا تقيا. ومؤلف كتب عديدة رحمه الله وادخله فى جنات النعيم.

٤ــ جرى الانتخاب لاعضاء الهيئة الادارية للجماعة الاحمدية بحيفا للسنة الحالية ففاز السادة الآتي ذكرهم بالمناصب المذكورة.

الشيخ علي القزق رئيس. السيد رشدي البسطي سكرتير عام. السيد خضر علي القزق سكرتير المال. الشيخ سليم محمد الرباني سكرتير للتبشير والتربية.

٥ــ تبقى الهيئة الادارية الموجودة بدمشق الشام عاملة فى هذه السنة ايضا.

٦ــ يرجى من كل مكتتب للتحريك الجديد ان يتعجل في ايفاء عهده واداء تبرعه.

٧ــ ان سيدنا ومولانا اميرالمؤمنين خليفة المسيح الثاني ايده الله تعالى بنصره العزيز قرر للجماعة الاسلامية الاحمدية سنة هجرية شمسية، التي تبتدئ من يوم هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وسمى شهورها بالوقائع الجليلة اتي وقعت فيها، و السنة الحالية هى ١٣١٩ هش (هجرية شمسية) وهاهى الاسماء الاسلامية للشهور :ــ

صلح (كانون ٢) تبليغ (شباط) امان (آذار) شهادة (نيسان) هجرة (ايار) احسان (حزران) وفاء (تموز) ظهور (آب) تبوك (ايلول) اخاء (تشرين ١) نبوة (تشرين ٢) فتح (كانون ١)

فلذا يرجى من الجماعة الاسلامية الاحمدية في جميع الديار اختيار هذه الشهور والسنة الاسلامية في جميع مكاتباتهم وغيرها وسنذكر عنها مفصلا فى احد الاعداد القادمة ان شاء الله تعالى وما توفيقنا الا بالله العلي العظيم

مختارات الصحف

ترجمة القرآن الكريم الى ٤٦٠ لغة

« لندن في ٥ آب ـ ب ـ ظهر من تقرير وضعته اللجنة العلمية في جامعة كامبريدج ان القرآن الكريم كله أو اقساما منه قد ترجمت حتى الآن الى ٤٦٠ لغة في العالم تضم بينها جميع لغات اوروبا واميركا ومعظم لغات افريقيا وآسيا. الدفاع ٣ رجب سنة ١٣٥٩هـ »

الاضطهاد على اليهود لتنصيرهم

« روما ــ ب ــ اشتدت حركة الاضطهاد في المدة الاخيرة على يهود ايطاليا وقد بلغ عدد الذين اعتنقوا النصرانية منهم منذ نشر قوانين الجنسية حتى الآن ٥٥٠٠ يهودي اوما يعادل ١٨ في المئة من مجموع اليهود الموجودين في ايطاليا كلها. فلسطين ١٧ ــ ٨ ــ ١٩٤٠ »

البلاد العربية ــ مساحتها بالاميال المربعة وعدد سكانها

نشرت التفاصيل التالية عن مساحة اراضي البلاد العربية وعدد سكانها لمناسبة تصديق قانون انتقال الاراضي :

	ميل مربع	عدد السكان
المملكة العربية	٧٢٨ر٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠
العراق	١٧٥ر١٠٠	٣٥٦٠٠٠٠
عدن	١١٢ر٠٠٠	٦٠٠٠٠٠
عمان	٨٢ر٠٠٠	٥٠٠٠٠٠
اليمن	٧٥ر٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠
سوريا	٧٤ ر ٥٢٠	١٧٠٠٠٠٠
الاردن	٣٤ ر ٧٥٠	٣٠٠٠٠٠
لبنان	٣ ر ٤٧٤	٨٥٥٠٠٠
الكويت	٢ ر ٥٠٠	٥٠٠٠٠
فلسطين	١ ر ٤٢٩	١٤٥٠٠٠٠ (فلسطين ٢ صفر سنة ١٣٥٩هـ)

اعلان

ليس بخاف عليكم يا قراء البشرى الكرام ان الحرب دائرة في اوروبا من آب الماضي (١٩٣٩) وحمي وطيسها منذ بضعة اشهر واكلت نيرانها بعض البلاد المستقلة سواء أكانت صغيرة أم كبيرة وجعلت أعالي الارض اسافلها واعزة اهلها اذلة وكذلك كانوا يفعلون. وبما ان البلاد التي دارت فيها رحى الحرب كانت تصدر الورق الى جميع البلاد سواء أكانت شرقية أم غربية أصبحت عاجزة عن اصداره الى الخارج للعقبات والمخاوف الموجودة فى عقر دارهم وفي البر والبحر والجو فلذا ارتفعت اسعار الورق ارتفاعا فاحشا — كالاشياء الأخرى — في جميع البلدان والامصار أي الورق الذي كان يباع هنا بـ ٩ جنيهات طنا اصبح يباع اليوم بـ ٦٠ جنيها طنا بل كاد ان ينعدم وجوده ويصبح اثراً بعد عين، فلذا أضطرت الجرائد والمجلات الى الاقتصاد كالزيادة فى الاشتراكات وتقليل الصفحات وتغيير الحجوم وغيرها من الأمور.

وكذلك زادت التكاليف البريدية واجور الطباعة والمراقبات على الصحف والمجلات واصدار المطبوعات الى الخارج (خارج فلسطين) بواسطة بعض الشركات وفوق كل ذلك منع تصدير النقود من اكثر البلاد فلذا رأينا من الواجب تغيير منهج البشرى القديم واصدارها مرة في كل ثلاثة اشهر الى ان يشاء الله ?

محمد شريف